البين وعليه فالمغايرة بينه وبين القضب ظاهرة
اه قوله متاعا منصوب بانبتنا لانه مصدر
موكد لعامله لان انباته المراد شيأ امتاع لجميع
الحيوانات اه شيخنا لكن هذا لا يلائم قول الشارح
كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول
من اجله او مطلق والعامل فيه محذوف تقديره
فعل ذلك متاعا لكم او متعكم بذلك تمتيعا والامر
متقارب قوله تقدم فيها ايضا اي تقدم تفسير
الانعام بانها جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم
قوله فاذا جاءت الصاخة شروع في بيان احوال
معادهم اثر بيان مبدا خلقهم ومعاشهم والفا
للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من
فنون النعم والصاخة الداهية التي تصخ لها
الخلايق اي يصيخون لها من صخ لحديثه اذا اصاخ
له واستمع وصفت بها النفخة الثانية لان الناس
يصيخون لها اه ابو السعود وقوله وصفت بها اي
مجازا بنا على ان صخ بمعنى اصاخ اي استمع فجعلت
مستمعة مجازا في الطرف والاسناد اله شهاب
وفي المختار الصاخة الصيحة تصم بشدتها
تقول صخ الصوت من باب رد ومنه سميت
القيامة الصاخة فقوله تصم اي تورث الصمم

اي عدم

اي عدم السمع من اجل شدتها اه وفي السمين الصاخة
الصيحة التي تصخ الاذان اي تصمها لشدة وقعها
وقيل هي ماخوذة من صخره بالحجر اي صكه به وقال
الزمخشري صخ لحديثه مثل اصاخ فوصفت النفخة
بالصاخة مجازا لان الناس يصيخون لها وقال
ابن العربي الصاخة التي تورث الصمم وانها لمسمعة
وهذا من بديع الفصاحة اه قوله يوم يفر المرء
من اخيه اي يهرب اي يجيء الصاخة في هذا اليوم
الذي يهرب فيه من اخيه اي من مواساة اخيه
ومكالمته لانه لا يتفرغ لذلك لاشتغاله بنفسه
كما قال بعده لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اي
يشغله عن غيره وقيل انما يفر حذرا من مطالبتهم
اياه لما بينهم من التبعات وقيل ليئلا يروا ما هو
فيه من الشدة وقيل لعلمه انهم لا ينفعونه ولا
يغنون عنه شيأ كما قال لوم لا يغني مولا عن مولا
شيأ وقال عبد الله بن طاهر الابهري يفر منهم
لما بين له من عجزهم وقلة حيلتهم الى من يملك
كشف تلك الكروب عنه ولو ظهر له ذلك في الدنيا
لما اعتمد شيأ سوى ربه تعالى اه قرطبي وسبب
ذلك الفرار الاحتراز عن المطالبة بالحقوق فالمراد
بقوله الم تواسني بمالك والابوان يقولان قصرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)